

تاج العروس من جواهر القاموس

وسياتي إن شاء الله تعالى وأَفَأْتُ إلى قومٍ فَيِئْتًا إِذَا أَخَذتَ لَهُمْ سَلَابَ قومٍ .
آخرين فَجِئْتَهُمْ به . وَأَفَأْتُ عَلَيْهِمْ فَيِئْتًا إِذَا أَخَذتَ لَهُمْ فَيِئْتًا أَخَذتَ مِنْهُمْ .
وَالْفَيْءُ : التَّحْوِيلُ فَاءَ الطَّيْلِ : تحوُّل . وَالْفَيْءَةُ كَجِرْعَةٍ : الفِرْقَةُ من
الناس في الأَصْل والطَّائِفَةُ هَكَذَا في الصَّحاح وغيره وفي المصباح : الجَمَاعَةُ ولا واحدَ
لها من لفظها وقيل : هي الطَّائِفَةُ التي تُقَاتِلُ وراءَ الجَيْشِ فإن كانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ
أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَنُّوا إِلَيْهِمْ وقال الراغب : الفَيْءَةُ : الجَمَاعَةُ المُتَظَاهِرَةُ التي
يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ في التَّعَاوُدِ . قاله شيخنا . وَالْهَاءُ عَوَضٌ من الياء التي
نَقَصَتْ من وَسَطِهَا وَأَصْلُهَا فَيْءٌ كَفَيْعٍ لِأَنَّه من فاءٍ وَالْجَمْعُ فَيْئُونَ على الشذوذ
وَفَيْئَاتٌ مل شِيَاتٍ وَوَلَدَاتٍ على القياس وجعل المكودي كليهما مَقْيَسَيْنِ قال الشيخ
أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّسٍ : هذا الذي قاله الجوهري سَهْوٌ وَأَصْلُهُ فَيْئٌ وَوُجُوهُ
فَالْهَمْزَةُ عَيْنٌ لا لامٌ وَالْمَحذُوفُ هُوَ لَامُهَا وَهُوَ الْوَاوُ قال : وهي من فَأَوْتُ أَي
فَرَّوْتُ لِأَنَّ الفَيْءَةَ كالفِرْقَةَ انتهى كذا في لسان العرب . وفي الحديث - كذا في
النهاية وعبارة الهَرَوِيِّ في غَرِيبِهِ نَقْلًا عن القُتَيْبِيِّ في حديث بعض السلف - " لا
يُؤَمَّرُ " كذا في النسخ وفي بعضها بالنون وهو غلطٌ وفي عبارة الفائق : لا يَحْرُلُ
لَمْ يَرَى أَنَّ يَوْمًا مَرَّ وفي لسان العرب والنهاية : لا يَلِيَنَّ مُمْفَاءٌ على مُمْفِيءٍ أَي
مَوْلَى على عَرَبِيٍّ الْمُفَاءُ : الذي افْتَدَتْ حَتَّى بَلَدْتُهُ وَكُورَتُهُ فَصَارَتْ فَيْئًا
لِلْمُسْلِمِينَ . يقال : أَفَأْتُ كذا أَي صَيَّرْتُهُ فَيْئًا فَأَنَا مُمْفِيءٌ وَذَلِكَ الشَّيْءُ
مُمْفَاءٌ كَأَنَّه قال : لا يَلِيَنَّ أَحَدٌ من أَهْلِ السَّوَادِ على الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
الَّذِينَ افْتَحَوْهُ عَنذُورَةً فَصَارَ السَّوَادُ لَهُمْ فَيْئًا . والعرب تقول : يا فَيْءَ مالِي
كَلِمَةٌ تُعْجَبُ على قول بعضهم أَوْ كَلِمَةٌ تَأْسُفٍ وَهُوَ الْأَكْثَرُ قال : .
يا فَيْءَ مالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِغُهُ ... مَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقَلُّبُ